

الذي اراد الله من جميع خلقه وبي الجامعة لجميع خزاين الدنيا والآخرة  
وهي البلغة الي اعلا الدرجات والكافية لجميع الخيورات **واعلم**  
انه حقيقة التقوي وهي تزيه القلب عن كل ذنب سبق من مثله  
حتى يجعل العيون قوة العزم والحو وقاية بينه وبين المعاصي  
وذلك ان معني التقوي في الله تعالى معني الحسنة والمهنية  
**كقولهم** يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واعلموا ان الله عظيم  
فيه الي الله وقد يقع بمعنى الطاعة وذلك ان يطاع فلا يعصى  
ويؤمر فلا ينسى وقد يقع بمعنى تزيه القلب عن الذنوب وهذه  
الحقيقة في التقوي **قوله** **تعالى** ومن يطع الله ورسوله وحشي  
الله ويتق به فالويل للفايزون وقد يكون التقوي بمعنى اجتناب  
فضول الحلال **كما ذكر** النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما سمى المؤمنون  
متقين لتركهم ما لا بأس به خذرا عما به بأس واصل التقوي في  
الحقيقة كلما يجان منه ضرر في الدين والذي يجان منه الضرر في الدين  
هو محض الحرام والمعصية بفضول الحلال لان الاشتغال بفضول الحلال  
يجر صاحبه الي الحرام ومحض العصيان وذلك لشدة النفس وطغيانها  
فذا اراد ان يسلم له دينه ويامن من الضر فيه فليجتنب المحظور  
ويبتنع من فضول الحلال خذرا ان يجره الي محض الحرام وهذا موافق

لما

**لما ذكر** النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المؤمنون تركوا ما لا بأس به خذرا  
عما به بأس يعني تركهم فضول الحلال خذرا عن الوقيع في الحرام المحظور  
البالغة الجامعة وهو اجتناب كل شيء فيه ضرر لا من الدين وهو المعصية  
والفضول فاتقوا الله عباد الله ولا تهملوا انفسكم واتقوا يوم ترجعون  
فيه الي الله ثم توفي بظنفس ما كتبت وعلم لا يظلمن نسال الله العظيم  
المولي الكريم ان يوفقنا لطاعته ويتداركنا بفضلته وكرمه وبعين عيننا  
برحمته ويميت سلمية انه هو ارحم الراحمين **باب في ذكر العمل**  
**لله والزام طاعته وقال الله العظيم** واطيعوا الله والرسول  
لعلمكم ترعون **وبعد** فاعلم ان الله تعالى قد امرك باوامر ونهاك  
عن مناهج فالذي امرك به ان تطيعه ولا تقصيه ولا تخالف امره  
ثم امرك بالاخلاص في الطاعة والقصد الي سبيل الهدى علي الكتاب فقلبت  
والسنة واياك ان تجتهد في العبادة بغدا الية فتعود طاعة الله  
معاصي فتعمل كل المعاصي في الاخرة مع ما اتعت نفسك في الدنيا وركبت  
شهوئها ولا تأكل فخر الدنيا والاخرة **فاول ذلك** ان يكون نيتك  
طاعة التقوي والورع والاخلاص ونسك بالصدق وجهودك في كل ما  
المحاسبة في جميع احوالك ولتكون ممن طلب الاخلاص الية في هذه  
قولك وفعلك في عملك بالطاعة وفي ترك المعصية سواد لان الشريعة الطيبة

اعلم ان الله تعالى قد امرك بالاطاعة والالتزام طاعته واطيعوا الله والرسول  
لعلمكم ترعون فاعلم ان الله تعالى قد امرك باوامر ونهاك عن مناهج فالذي امرك به  
ان تطيعه ولا تقصيه ولا تخالف امره ثم امرك بالاخلاص في الطاعة والقصد الي سبيل  
الهدى علي الكتاب فقلبت والسر في العبادة بغدا الية فتعود طاعة الله معاصي فتعمل  
كل المعاصي في الاخرة مع ما اتعت نفسك في الدنيا وركبت شهوئها ولا تأكل فخر  
الدنيا والاخرة فاول ذلك ان يكون نيتك طاعة التقوي والورع والاخلاص ونسك  
بالصدق وجهودك في كل ما المحاسبة في جميع احوالك ولتكون ممن طلب الاخلاص  
الية في هذه قولك وفعلك في عملك بالطاعة وفي ترك المعصية سواد لان الشريعة  
الطيبة